



تاريخ فتح البغداد (شوارع الرشيد)



باشا الى بغداد منصورا وقد اقام مدير البلدية في راس الجاد عامودا عليه لوح مكتوب فيه (خليل باشا جادة سي) فلما مر من هناك وراى ذلك سر سرورا عظيما واستصوب الفتح وامر ان يستأنف العمل من جديد . فشرح الفعلة بالهدم نهار الخميس ١١ ايار ١٩١٦ . وفي نهار السبت ١٣ ايار هدمت قبة الامام بآزاء الجامع وقيم عليها سايجا من الخشب وفي الساعة التاسعة صباحا من نهار الاحد الواقع ١٢ اب الموافق ٢١ شوال من تلك السنة جرت مراسم فتح الجادة وكان يوما مشهودا وقد نقش اسم السيد خليل باشا على قاعدة منارة السيد سلطان علي في يوم الخميس المصادف ١٩ تشرين الاول الموافق ٢٢ ذي الحجة واستمر هدم البيوت والحوانيت نحو سنة وتم خرق الجادة من اول المدينة الى اخرها في اواخر اذار ١٩١٧ .

أي بعد الاحتلال الانكليزي ببعضه ايام . وفي سنة ١٩٢٠ ارادت الحكومة المحلية ان توسع الجادة الحالية الى ٣٠ مترا لتسوية اعواجها وقد اخذ مهندسون يتفاوضون من أي جانب من الجادة يجب الهدم لانه في سيبلهم عقبتان فاذا هدموا الجانب الواقع الى طرف النهر يتشخص امامهم جامع السيد سلطان علي فضلا عن عمران تلك الجهة وان هدموا الجانب الذي بآزائه وهو اقل عمراننا فيعرض سيبلهم جامع مرجان ويحول دون بلوغ الابنية وهذا في نية الحكومة اليوم ان تخرق جادة جديدة في وسط المدينة لمرور القطار منها (الترامواي)

الضجائي ومغادرته الحاضرة جعل فتح الجادة في خبر كان . وعندما خلفه جمال باشا السفاح سنة ١٩٢٩ - 1911 طيب خواطر العراقيين انه سيتم ما شرع فيه سلفه من الامور والاعمال ثم غط الطرف عن جميعها وقال لمن عرض عليه فتح الجادة ان بغداد لاتصلح ولاتنظم على الطراز الحديث مالم تقوط اركانها باسرها .

وفي سنة 1915 - تعين سلمان نظيف بيك واليا على بغداد وسعا كل السعي في فتح الجادة كما فعل في الموصل غير ان غرق بغداد في تلك السنة اقده عما كان يدور في خلد . وقد فاتح مرارا عديدة نور الدين بيك القائد العام لجيوش العراق فلم يسمح له بذلك وقال له (ان هدم جانب عظيم من دور البغداديين في خرق جادة وسقوط مئات الدور في اطراف المدينة فالأه الحقق بها يجعلها عرضة للغرق ويزيد الطين بلة)

ثم عزل المشار اليه لنزور وقع بينه وبين قواد الجيش فغادر بغداد وقد اخفق في مساعيه كما اخفق الولاة السالفون .. ولما وافى درغولج باشا الالماني قائد لجيوش العراقية وتنفذ ربيع دار السلام وجد شوارعها ضيقة لانفي لحاجات نقل المهمات العسكرية فتفاوض انذاك مع رئيس البلدية محمود رؤوف افندي الجادرجي وبعد ان اتفقا احضر مهندسو بغداد الملكيين والعسكريين وكان بينهم (فوجيل وشكائيس ويكر بيك قائد المدينة وآخرون

وثائق بريطانية عن العراق تنشر لأول مرة اهداف حزب العهد العراقي وتقرير استخبارية عن شخصيات عسكرية وسياسية

يشرفني ان اضيف الى معلوماتكم الوثائق التالية:

١. نسخة من القسم الذي آراه اعضاء (حزب الاتحاد العراقي) الذي شكل مؤخرا في سوريا.
٢. نسخة من الاهداف المدرجة لهذا الحزب.
٣. وقد استنسخت المعلومات المذكورة ادناه اعلاه من سجل (حزب العهد العراقي) الذي وقع في ٢٨ تشرين الاول/١٩١٥ الوثيقة الثالثة الخارجية البريطانية ببغداد الى وزارة الخارجية البريطانية في لندن بتاريخ ٢٨/١٠/١٩١٥ حول الموقفين العسكري والسياسي في العراق كما وردت في دائرة السجلات البريطانية تحت رقم (fo. 371.2774.572).

توضح هذه الوثيقة بعض المشاكل التي يواجهها الجيش البريطاني الموجود في جنوب العراق من بينها قلة عدده وضعف اسلحته بالقياس الى الاسلحة العثمانية وصعوبة المناخ والارض وكذلك قضية وجود عدد كبير من الهنود العاملين مع الجيش البريطاني ورود الفعل المتوقع من جراء دمج الهنود في الحياة العامة. قد حذرت المذكرة من نفوذهم الى الدوائر والوظائف الادارية وعملهم كصيارفة او تجار، كما حذرت من محاولة نقل النموذج الهندي وتقاليد الادارة الاستعمارية في الهند الى بغداد لاختلاف الطبيعة بين الشعبين. (يتبع)

٤. حميد الهاشمي.

٥. ناجي بك السويدي: مساعد الحاكم العسكري في حلب، كان عضوا في الجمعية ويعتقد انه ذهب الى العراق منذ شهرين بهدف نشر الدعاية للجمعية ويشاع في دمشق انه قد تسلم منصبا حكوميا في بغداد.

الخطة العامة للجمعية العراقية: ان الخطة الاصلية للجمعية قد اخذت بعين الاعتبار حتى قبل احتلال الجيوش العربية والبريطانية لسوريا بأن يصبح الامير عبدالله الشقيق الاكبر لفيصل ملكا على العراق. وفيصل ملكا على سوريا والامير علي ملكا على الحجاز. ومن المحتمل ان يكون الامير زين ملكا على اليمن، هذا اذا أمكن استمالة البلد الاخير الى الاتحاد، ويبدو ان هناك تأكيد ضعيفا لهذا الخبر، والحقيقة على وف ما جاء في الوثائق، فقد طالب بعض الوجهاء ان يكون احد أبناء الشريف حسين ملكا على العراق.

الجمعية في حلب: هناك سبب وجيه للاعتقاد بان اعضاء الجمعية في حلب زاروا المثلثة الامريكية وطلبوا فرض الانتداب على سوريا وافرضين في الوقت نفسه آية مساعدة مهما كانت من بريطانيا وفرنسا.

الوثيقة الثانية
المقر العام لقوات الحملة المصرية
١٩١٩/١٢/٣
سيدي اللورد:

التيقبي ابراهيم صبري: ضابط مدفعية وقد توجه الى المدينة في ١٩١٩/٨/٤

التيقبي عبد الحكيم: موجود حاليا في مكة مع حملة الحجاز.

الرائد ناصر بك: موجود حاليا في دمشق ولكن عمله في عمان.

الملازم الاول بهاء الدين: معين حاليا في عمان.

عبد الرزاق (مساعد القائد): قائد درك في الكرك.

التيقبي محمدا الفلاح: يعمل في مكتب الحاكم العسكري بدمشق.

الملازم الاول حمدي: ضابط مدفعية، وهو الان في عمان او حلب.

التيقبي حسن الدين: موجود حاليا مع حملة الحجاز في مكة.

الملازم الاول احمد كمال: معين في عمان.

عبد الحميد الهاشمي: من أركان الحرب في دمشق، وهو احد الضباط العراقيين الذين شاركوا في القتال مع جيش الامير فيصل الزاحف على سوريا.

عبد المجيد حيدر: كان في وزارة الدفاع في دمشق ثم توجه الى المدينة ١٩١٩/٨/٤ اضافة الى ذلك يقال ان الضباط التالية اسماءهم ينشرون الدعاية في الجيش العربي بالمدينة:

١. منير عبد الهادي.
٢. اسماعيل صبري.
٣. حامد المدفعي.

صحافة ايام مان

ضريبة الدخل
علاها مخصصات الموظفين والمستخدمين

عممت وزارة المالية منشورا على الوزارات والدوائر الحكومية كافة جاء فيه : بناء على انتهاء السنة المالية الماضية فقد قررت اصدار بيان عام حول كيفية استقطاع ضريبة الدخل من رواتب ومخصصات موظفي ومستخدمي الدولة واعتبار جميع الشعب الحسابية المشكلة في دوائر المسؤولة عن تاخير استيفاء ضريبة الدخل . ورجت لهذا الغرض اعلابا باسماء وضوايين الدوائر الرئيسية والضريبة التابعة لكل وزارة والتي توجد فيها تشكيلات حسابية لتتمكن من تبليغ التعليمات المتطلبة الضريبة الدخل وفتح المخابرات الرسمية معها مباشرة .

توسيم خطوط نقليات العاصمة
بناء على قرب وصول ٥٠ سيارة ركوب من السيارات التي اوصلت على صنعها امانة العاصمة في انكلترا فان الدوائر المختصة فيها تشتغل في مواقع خطوط نقليات جديدة بحيث تكون شبكة خطوط نقليات العاصمة شاملة لجميع حدود العاصمة . اما السيارات الاهلية الخاصة بنقل الركاب فانها ستشتمل ما بين الاولية العراقية تخفيفا لازمة النقل والمواصلات .

معرض وبطلة الحقوق للوسم
تفتتح رابطة الحقوق معرض الرسم يوم الجمعة القادم وقد شمله معالي وزير المعارف برعايته بحفلة شاي دعت اليها نخبة من رجالات البلد والشباب المثقف لمشاهدة رسوم اعضاء الرابطة التي اشترك في رسمها كل من الانسة كليز عيسى وفوري الله ويردي والانسة اقبال عبد الرزاق والانسة حليلة عوني والطلاب السادة خالد الجادر وسعاد سليم ونزار سليم وغيرهم

سينما دار السلام .
اجازت وزارة الشؤون الاجتماعية السيد عبد الرزاق الشخيلي بفتح سينما باسم (سينما دار السلام) والذي يعرف السيد عبد الرزاق الشخيلي وهمته ونشاطه لابد له ان يقدر اهمية العمل الذي قام به في الحقل الاقتصادي .

للمتاريخ .
فوجيء المؤرخ المعروف الاستاذ عباس العزاوي المحامي كما فوجيء غيره من الناس عندما راي المعاول تهدم جامع مرجان . فخنقته العبرات واخذ ينشد هذه الابيات
بجامع مرجان مرت فراغني
به زجل الاحجار تحت المعاول
انهمه . شلت يمينك خله
معتبر او زائر او مسائل
منازل قوم حدثتنا حديثهم
ولم ار احلى من حديث المنازل .

الببلياتي يتهدد عن ننازك .

هذا الشعر بطريقة عامودية وفعلاً كانت هناك قصائد تتناول شؤونها الذاتية بالشكل العامودي انا افضلها على القصائد الاخرى التي لم تلتزم فيها بعدد التفعيلات العروضية يعني هي مدرسة خاصة كما اعتقد انها تختلف عن مدرسة الشعراء الرومانسيين الرجال كعلي محمود طه ابراهيم ناجي وتختلف عن فدوى طوقان اختلفا كبيرا اذ ان فضاء فدوى طوقان اكبر والافاق التي عبرت عنها اوسع .فدوى خرجت من الذات وعبرت عن قضايا كثيرة أي اقتربت بامكانياتها الشعرية من الشعر الذي لايمكن ان تصنفه الى شعر رجال ونساء بينما نازك بقيت تكتب شعر اقرب الى طبيعة النساء وهذه ميزة لها وليست عيبا فيها وهو شيء جميل ونحن بحاجة الى مثل هذا الشعر.

استمرت نازك في الكتابة الا ان ماجرى في العراق وفي العالم العربي من انقلابات وقوات اضعف صوتها ثم بدأ يخفي شيئا فشيئا .. لقد كانت نازك في بداياتها عظيمة حتى مطلع السبعينيات ولكنها لم تواصل الرحلة وانقطعت عن الكتابة الشعرية وبدأت تكتب في قضايا سياسية فقد صدر لها كتاب لا اذكر عنوانه بالضبط عن التجزئة في الوطن العربي او شيء من هذا القبيل أي انها صرفت اهتمامها عن الشعر وبدأت تنتج وتكتب عن القومية وماشابهه ولكن تناولت ذلك ايضا بشكل تقليدي كلاسكي مثلما تحدث بعض القوميين في الاربعينيات (نفس الشعرات الساذجة وعلى الرغم من فهمها العميق الا انها اكتفت بالقليل اوبالاجرى لم تكن لديها مغامرة وجودية لغوية بل اكتفت بحافة الاشياء حافة التجديد واجادت اجادة كبيرة حقيقية في هذا المجال انا اعتبرها شاعرة كبيرة بل اهم شاعرة عربية في بداياتها ذواوينها الاولى (الاول والثاني وحتى الثالث) من اهم دواوين الشعر العربي ولو استمرت بالتطور وفي ارتداد افاق جديدة تليغت شئنا كثيرا للمرة الاولى في تاريخ الشعر العربي ولكن مع الاسف كما ذكره انها لم تواصل الرحلة.



استرتها واذكر اننا اختلفنا حين ذلك في سنوات حيث تخرجت في دار المعلمين العالية ايضا قبل دخولي اليها بثلاث اربع سنوات لكنها في الثمانينات تنتمي الى بغداد اذ انها من عائلة ذبينية ادبية معظم افرادها يكتبون الشعر فوالدها صادق الملائكة (رحمه الله) كان استاذي الاعدادية المركزية أي قبل دخولي لدار المعلمين العالية وكان يكتب الشعر ويعشقه وهو الذي حين كتب كتاب الاغاني لابي فرح الاصفهاني اذ كان يقرأ لنا فصولا كثيرة من هذا الكتاب . مثل هذا الجو عاشت نازك الملائكة ضمن اسرة محافظة مهمته بالشعر والادب واذكر انه بعد سنوات طويلة . وعندما كنت ذات مرة في الكويت بدعوة من رابطة الادباء الكويتيين تحدثت عنها في الندوة التي اقيمت لي فحضرت فرحا شديدا وادعيتني الى بيتها هي وزوجها الدكتور محبوبة لبيت الدعوة وكان اغلب المدعوين من الاساتذة العراقيين في جامعة الكويت وفوجئت بانها جاءت وسلمت علي وعليهم ثم اخذت ولم تظهر ثانية الى الرغ من انها صاحبة الدعوة بحضرتي هذا المثال لاعطي فكرة على الجانب المحافظ في شخصيتها . هي فائرة جيدة الا ان قراءتها كما اعتقد مثالية وافكارها مثالية كذلك بالشعر بينما هلل عن الساذجة وهذا ليس لها علاقة بموهبتها اذا عدت الى الرسالة التي ارسلتها الي والمنشورة في كتاب (فتوحات البياتي) وقرنتها ستشعر بما اقول فمثلا وجهة نظرها في الصوفية تنحصر في مفهومها الديني ولا ترى اية علاقة للصوفية في الانجازات الفلسفية الاخرى بل كانت تندش وتستغرب كيف يمكن للشاعر مثلي ان يجمع بين اليسارية والصوفية في ان واحد علما بان الصوفيين كانوا يداغون عن روح الامة وهذا مياظهر في شعر جلال الدين الرومي اذ ان اغلب المؤرخين يعتقدون بان اشعار جلال الدين الرومي الصوفية هي التي اوجت روح المقاومة لدى الناس الذين صدوا المغوليين والصليبيين.

تعرفت الى نازك في دار المعلمين حيث قمنا انا وبعض الاسدقاء بزيارة الى

تتبلور لديه لغة خاصة كان لنازك في بدايتها لغة خاصة تماما لكن كنت احيانا عندما اقرأ هذه القصيدة او تلك اقول :لو كتبت هذه القصيدة بالشكل

العاصودي لما فقدت شيئا لتسائل لما التشديد؟
عندما اقرأ بعض شعرها وليس كل شعرها طبعاً أي انه كان يمكن ان تكتب